فضلهم وعلو مرتبتهم عند الله وفوق الملوك كثرة الجيوش والاموال وبعده
ضعفا في المعطوف نحو قدم الحاج ثم المشاة والمشاة اضعف من
الركبان والترتيب ثم تاخر احد الفعلين عن الاخر ومهلة ثم كون
ما بعدها جزءا مما قبلها فهي تقديم الكل على الجزء واو واما وام
تاتي عطفا لاحد الامرين والامور على ما قبله في حال كون الكلام مبهما
نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو وازيد عندك ام عمرو
الخفيف ما عبد الله واما اخاه مستفهما ومخبرا عن احد الشخصين من دون
تعيين وهذا التشكيك اما لحصول الشك مع المتكلم كما مثلنا او لارادة
التشكيك على المخاطب كقوله تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا وقول الشاعر
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر وقد
يكونان للتخيير فقط اذا كان اصله الحظر نحو خذ من مالي دينارا
او درهما او خذ منه اما دينارا واما درهما فلا ياخذ المخاطب الا احدهما
فقط ويكونان للاباحة فيما ليس اصله المنع نحو جالس الحسن او ابن سيرين
وتعلم اما النحو واما الفقه فالمراد اباحة ايهما شاء وان جمع بينهما فلا منع
واعلم ان ام تكون متصلة ومنقطعة فشروط ام المتصلة ثلثة الاول
انها لازمة لهمزة الاستفهام ملفوظ بها او مقدرة كقول الشاعر لعمري
ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمانيا اي ابسبع رمين الشرط
الثاني ان يليها احد المستويين المفردين اسمين او فعلين ويلي الاخر من
المستويين الهمزة على الافصح نحو ازيد عندك ام عمرو واقام زيد ام قعد
للايذان من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما فلا يجوز زيد عندك ام
عمرو بغير همزة الا على شذوذ ولا اقام زيد ام عمرو لاختلال ما بعد الهمزة
وام المعادلة لمنتصلة لان الاستوى شرط ذكره الشيخ وعند سيبويه وجم

الذين

الذين انه الاخفش مع جواز خلافه الشرط الثالث قوله بعد ثبوت احدهما
اي احد المستويين عند السائل في مثل ازيد في الدار ام عمرو واجئتك عندك ام
كما فرضنا فالسائل قد قطع بوجود احد الامرين لا على جهة التعيين فاتى
بام المتصلة لطلب التعيين لاحد المستويين بعينه فلا يجاب عليه بنعم او لا
كما ياتي ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا لعدم تساوي ما بعد الهمزة
وما بعد ام لان بعد الهمزة فعل وبعد ام المتصلة اسم ومن ثم كان جوابها
اي جواب السائل بام والهمزة المذكورتين بالتعيين لما سأل عنه السائل دون
نعم او لا فلا يجاب بهما ذلك السائل في حال او واما فانه اجيب فيهما
بالتعيين فزيادة فضل والا فالواجب نعم اذا كان احدهما عنده او لا اذا لم يكن
عنده في نحو ازيد عندك ام عمرو واما زيد واما عمرو وام المنقطعة كبل و
الهمزة مثل قولك لشبح رايته انها لابل مخبرا بذلك على سبيل القطع
ثم لما قرب ذلك اضربت عن ذلك الخبر الذي اثبت قاطعا واستفهمت عنها
بقولك ام شاء اي هذه المقبلة شاء فكانه قال بل هي شاء وجواب هذه نعم
او لا ومثالها في الاستفهام اعندك زيد ثم تضرب عن ذلك السؤال فتقول
ام عمرو فكانك قلت بل عندك عمرو والجواب كما ذكرنا واما قبل المعطوف عليه
لازمة اما نحو جاءني اما زيد واما عمرو ويقع او نحو جاءني اما زيد او عمرو
فاما الاولى لازمة في المثال الاول لقصد الفرق بين اما واو العاطفتين
من اول وهلة والدليل على انها من حروف العطف وان كان الواو معها
وقوعها موقع او في التخيير واو من حروف العطف اتفاقا ولا وبل ولكن
العاطفات تاتي لاحدهما اي لاحد الامرين وهما المعطوف والمعطوف عليه
معينا لا مشكوكا فيه فلا تاتي قبل المعطوف لتنفي معنى ما وجب للمعطوف
عليه عن المعطوف نحو جاءني زيد لا عمرو فتنفي المجيء الواجب لزيد عن عمرو

Copyright © King Saud University